بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.3150
2024; 20(2); 78 – 111
ISSN: 5361-1858

# انفرادات حمزة والكسائي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة الإسراء – جمعا وتوجيها– من طريق الشاطبية

# The distinguishes of Hamza and Al-Kasai from the rest of the readers in the second quarter of the Holy Qur'an that collected and directed by Al-Shatibiyyah

د.عبدالله اسحق عبدالله سليمان
**Dr.Abdalla Ishaq Abdalla Suliman**

أستاذ القرآن والقراءات المشارك بكلية التربية – بجامعة أمدرمان الإسلامية – بالسودان – وكلية الشريعة وأصول الدين – بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

**للاستشهاد بهذا المقال:–**

**عبدالله إسحاق عبدالله سليمان، انفرادات حمزة والكسائي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة الإسراء جمعا وتوجيها من طريق الشاطبية، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية ISSN: 5361-1858**

https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.3150

**المستخلص :**

وتأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام. وتنوع مصطلحات القراءات القرآنية، التي تندرج بعضها في علم الأصوات، وبعضُها من صميم القراءات؛ مثل: القراءة، والرِّوايةِ، والطريق، والمتواتِر، والشَّاذِّ، والأصول، وفَرْشِ الحروف، وحاجة المقرئين لمعرفة انفرادات حمزة والكسائي في الربع الثاني من القرآن الكريم، وقد احتوت هذه الدراسة على: مقدمة وثلاثة مباحث، تطرق في المبحث الأول: على التعريف بالانفراد، والألفاظ ذات الصلة، وتناول في المبحث الثاني: ترجمة حمزة والكسائي، في حين خصص المبحث الثالث: في انفرادات حمزة والكسائي عن بقية القراء في الربع الثاني من القرآن الكريم جمعا وتوجيها من خلال الشاطبية. وفيما يلي: أهم النتائج التي تضمنته الدراسة: فقد انفرد حمزة والكسائي في ست وعشرين موضعا في الربع الثاني من القرآن الكريم.

**الكلمات المفتاحية:** انفرادات، حمزة والكسائي، عن بقية القراء، في الربع الثاني من القرآن الكريم.

**Abstract:**

This research is concerned with studying Hamzah and Al-Kasa'i's distinguishes from the rest of the readers in the second quarter of the Holy Qur'an, trying to answer questions, including: What are the Quranic words that Hamzah and Al-Kasa'i singled out in the second quarter of the Holy Qur'an? And did the unilateralism occur in all aspects of the recitation, principles and brushes, or not? And how strong is the argument of Hamza and Al-Kisaei in solitude? The importance of this study comes from the scarcity of scientific studies and research in the science of readings in general. and the diversity of the terms of the Qur'anic readings, some of which fall within the science of phonetics, and some of which are at the heart of the readings; Such as: reading, narration, path, mutawatir, anomalous, origins, brushes of letters, and the need of the reciters to know the singularities of Hamzah and al-Kisa'i in the second quarter of the Holy Qur'an. In the second section, the translation of Hamza and Al-Kasa'i was devoted, while the third topic was devoted to Hamza and Al-Kasa'i's Distinguishes from the rest of the readers in the second quarter of the Holy Qur'an, collected and directed through Al-Shatibiyyah. The following are the most important results included in the study: Hamzah and Al-Kasai singled out twenty-six places in the second quarter of the Holy Quran.

**Keywords**: Distinguishes, Hamza and Al-Kisaei, from the rest of the readers, in the second quarter of the Holy Quran.

**مقدمة:**

الحمد لله الذي علم القرآن، وزين الإنسان بنطق اللسان، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته، ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على دراسته، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الأمي العربي المختار المرتضى، صلّى الله عليه وسلم وعلى آله المكرمين، ورضي الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد : فإن علم القراءات من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين.

وقد سخر الله عزوجل أفذاذًا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا –بعون الله تعالى وتوفيق منه– خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا، وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وهي خير شاهد على خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاءت هذه الدراسة رغبة في ذلك، وطمعاً فيما عند الله من الأجر والثواب.

ومحور هذا الدراسة: انفرادات حمزة والكسائي عن بقية القراء في الربع الثاني من القرآن الكريم من خلال الشاطبية، قصدت به تذليل علم القراءات، وأحسب أن تناوله من خلال البحوث القصيرة يسهم في تسهيله وتيسيره إلى طلاب قسم القراءات.

**أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

- كتاب الله تعالى هو أهم ما صرفت إليه الهمم، فهو منبع كل حكمة، ومصدر جميع الهدايات، من تمسك به فقد تمسك بالعروة الوثقى، وهدي إلى صراط مستقيم. ومن هذا المنطلق صرفت همتي للبحث فيما يتعلق بالقرآن الكريم، لعل يدي تعلق بحبل الله المتين، وانفرادات حمزة والكسائي تستحق الدراسة والوقوف عندها.
- خدمة كتاب الله قدر الاستطاعة، وذلك من خلال البحوث العلمية المختصرة.
- ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام.
- تنوع مصطلحات القراءات القرآنية، بعضها يَندرج في علم الأصوات، مثل: صفاتِ الحروف، وبيانِ مَخارجها، وبعضُها من صميم القراءات؛ مثل: القراءة، والرِّوايةِ، والطريق، والمتواتِر، والشَّاذِّ، والأصول، وفَرْشِ الحروف.
- حاجة المقرئين لمعرفة انفرادات حمزة والكسائي.

**ثانياً: الدراسات السابقة:**

بعد البحث والاطلاع في بحوث القراءات، لم أقف على دراسة أفردت في الانفرادات حمزة والكسائي مع التوجيه وذكر الشواهد من الشاطبية، في الربع الثاني من القرآن الكريم.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

ينفرد الإمامان كثيرا في الأصول والفرش، وربما كان لهذا الانفراد أثر في جانب من جوانب اللغة، فتجيئ هذه الدراسة كاشفة النقاب لأثر ذلك الانفراد.

**رابعاً: أسئلة الدراسة:**

1. ماهي الكلمات القرآنية التي انفرد بها حمزة والكسائي؟.
2. هل وقع الانفراد في جميع جوانب القراءة أصولا وفرشا أم لا؟.
3. ما مدى قوة حجة حمزة والكسائي في الانفراد.

**خامساً: حدود الدراسة:**

تدور البحث على انفرادات حمزة والكسائي في الربع الثاني من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً من خلال الشاطبية.

**سادساً: منهج البحث:**

اتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي(1)والوصفي التحليلي(2) وذلك بتتبع ما انفرد به حمزة والكسائي في الربع الثاني من القرآن الكريم، ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحث العلمي.

**سابعاً: هيكلة الدراسة:**

تحتوي هذه الدراسة على: مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة جاءت على النحو التالي:

المقدمة احتوت على: أهمية الموضوع وأسباب اختيارهـ، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأسئلتها، وحدودها، والمنهج المتبع في هذه الدراسة، وهيكلة الدراسة.

**المبحث الأول**: التعريف بالانفراد، والألفاظ ذات الصلة.

**المبحث الثاني**: ترجمة حمزة والكسائي

**المبحث الثالث**: انفرادات حمزة والكسائي عن بقية القراء في الربع الثاني من القرآن الكريم جمعا وتوجيها من خلال الشاطبية.

**الخاتمة**: وفيها أوجزت ما بسطت في المباحث.

## المبحث الأول: التعريف بالانفراد، والألفاظ ذات الصلة

## وفيه أربع مطالب:

### المطلب الأول:

### تعريف الانفراد لغة واصطلاحا وجواز القراءة به

الانفراد في اللغة مصدر للفعل الخماسي( انفرد)، واسم الفاعل منه منفرد، ومدار الانفراد في اللغة، يعني: الاعتزال، والوحدانية، وعدم النظير.(1) والمراد به هو اختصاص أحد القراء العشرة أو رواتهم بما قرأ به أحدهم أو رواه عن إمام من طرق معينة، وقد استخدم علماء القراءات لفظ الانفراد والتفرد والاختصاص على سبيل الترادف، ومن ذلك قول الداني: وَتفرد الْكسَائي دون حَمْزَة بامالة:(أحياكم) و(فأحيا بِهِ) و (أَحْيَاهَا) حَيْثُ وَقع.(2) وقول ابن الجزري في الاختصاص: أَمَّا جَبَّارِينَ فَاخْتَصَّ بِإِمَالَتِهِ الْكِسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ،.(3) وهذا كله على سبيل الانفراد الواحد. وذهب بعض الباحثين في تعريف الانفرادات إلى أنّها : القراءات التي تروى عن بعض القراء العشرة بطرق الآحاد فلايقرأ لهم بها، إلا أن تروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة متواترة، فيقرأ لهم بها مثال ذلك: قرأ أبوجعفر، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة:( أَن يَكُونَ) من قوله تعالى:( قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ)سورة الأنعام، الآية:145. بالتأنيث، والباقون بالتذكير، وانفرد المفسر عن هشام عن الداجوني بالتذكير، فلا يقرأ لهشام بالتذكير لوروده من طريق انفرد بها المفسر عنه ، وإنما يقرأ له بالتأنيث فقط. (4)

وقد أجمع المسلمون على جواز القراءة بالقراءات المتواترة وإقرائها، ولا مخالف في هذا ولا معارض له.(5)

وأما الانفرادات: فبالنسبة لمن وردت عنه القراءة تواترا فلا خلاف في جواز القراءة بها، وهي من القراءات الصحيحة الثابتة، ولا تعد في هذه الحالة انفرادة، وأما من وردت عنه بطرق الآحاد فإنها انفرادة عنه، ولا يجوز القراءة بها لمن وردت عنه انفرادة.(6)

### المطلب الثاني:

(1) القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة 817 هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005م،ج1، ص334، مادة الفرد.

(2) التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية 1404هـ/ 1984م، ص48.

(3) النشر في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج2، ص58.

(4) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(849هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد خالد شكري، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى1424هـ-2003م، ص46.

(5)المصدر السابق، ص46.

(6) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، ص47.

**تعريف القراءات ، والأصول، والفرش، والتوجيه ، لغة واصطلاحا:**

القراءات في اللغة جمع قراءة ، وهي مصدر قرأ يقرأ ، يقال: فلان يقرأ قراءة وقرآنا فهو قارئ .(1)

أما القراءات اصطلاحا: فقيل: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما.(2)

الأصول: جمع أصل ، وهو في اللغة مابني عليه غيره ، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد ، أي: الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه ، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا.(3)

**الفرش:** مصدر فرش إذا نشر وبسط، فالفرش معناه: النشر والبسط، والحروف**:**جمع حرف، والحرف: القراءة يقال: حرف نافع حرف حمزة أي قراءته، وسمى الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا؛ لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول.(4)

**التوجيه لغة** : مصدر وجه يوجه ، وله عدة معان في اللغة ، منها: مستقبل الشئ ، وأوله وما بدا منه ، والسبيل المقصود من الكلام.(5)

أما التوجيه اصطلاحا: فقيل هو: تبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ. وقيل: هو إيجاد وجه في العربية لما اختاره القارئ من ألفاظ اللغة ، أو حالة إعرابية في عنصر من عناصر التركيب.(6)

(1)القاموس المحيط ، ص62 ، مادة قرأ.

([2])البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ج1، ص318.

([3]) الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع ، الطبعة: الأولى1420هـ - 1999م ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ، ص10.

(4) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة 1412 هـ - 1992م، ص199.

(5) لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت ، الطبعة:الثالثة - 1414هـ، ج13، ص555.

(6) البرهان في علوم القرآن،ج1، ص339. والتوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عندالفراء ، ص18.

**المطلب الثالث:**

**تعريف الاختيار عند القراء والفرق بينه وبين الانفراد**

الاختيار في اللغة: مشتقٌّ من الخير؛ وهو خلاف الشرّ؛ قال ابن فارس: (الخاء والياء والراء: أصله العطف والميل.(1) وخار الرجل على صاحبه خيرًا، وخِيرةً، وخِيَرَةً: فضَّله على غيره(2).وتدور الاختيار حول تقديم أحد الشيئين على الآخر واصطفائه، ويرادف الاختيار معنىً الانتخاب، والانتقاء، والاصطفاء،(3) قال الكفوي: (الاختيار: الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخَر، كأنَّ المختار ينظر إلى الطرفين، ويميل إلى أحدهما).(4) والاختيار وَرَدَ في القرآن يراد به الانتقاء والاصطفاء، كما قال تعالى :﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى(12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ سورة طه:الآية:( 13) فالاختيار إذًا هو تكلُّف طلب ما هو خير، أو هو: طلب ما فعله خير.(5)ومنه جاء معنى الاستخارة، قال جابر بن عبد الله :" قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ... ".(6)

أما معنى الاختيار لدى علماء الفن فليس ببعيد عن المعنى اللغوي، ومعناه أن يعمد القارئ إلى تقديم وجه على آخر من جميع مرويا ته التي رواها عن أشياخه ،لا على سبيل التفضيل بل على سبيل التخير والمتابعة؛ وذلك إما بسبب كثرة القائلين بالوجه المختار، أو لشيوعه في اللغة، أو موافقته لأفصح اللغات، وغير ذلك من الأسباب. يقول مكي بن أبي طالب:"و هؤلاء الذين اختاروا إنما قرءوا لجماعة وبروايات، فاختار كل واحد مما قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار ..."(7) وفي ذات المعنى يقول الإمام نَافِع :"فَنَظَرت إِلَى مَا اجْتمع عَلَيْهِ اثْنَان مِنْهُم فَأَخَذته وَمَا شَذَّ فِيهِ وَاحِد فتركته حَتَّى ألفت هَذِه الْقِرَاءَة فِي هَذِه الْحُرُوف"(8)

وقد تصدى للاختيار أئمة كثر، منهم من كتب الله لاختياره الاستمرار، ومنهم من بقي اختياره في بطون الكتب؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ولا يكون الاختيار إلا من ذوي الأهلية والكفاءة، ويشترط أن لا يخرج عن حد المختار عند الأئمة، ولا يفارق باختياره الجماعة وسواد الأمة.

**الفرق بين الاختيار والانفراد عند القراء:**

---

(1) مقاييس اللغة؛ لابن فارس 2/ 232.

(2) لسان العرب 4/ 264، القاموس المحيط 1/ 497.

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري لفارابي ،بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت– ط/سنة 1407 هـ ،223/1. 2515/6.

(4) الكليات؛ للكفوي 1/ 62.

(5) التحرير والتنوير؛ لابن عاشور 16/ 104.

(6) رواه ابن ماجه في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ ح/1383. بتحقيق الأرنؤوط– عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، نشر: دار الرسالة العالمية ط/1،سنة 1430 هـ .

(7) الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، بتحقيق عبد الفتاح شلبي، طبعة دار نهضة مصر، ص:89.

(8) السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس، أبي بكر بن مجاهد بتحقق: شوقي ضيف نشر: دار المعارف – مصر ،ط/2،سنة 1400هـ. ص:61-62.

أن الاختيار: أن يعمد القارئ إلى تقديم وجه على آخر من جميع مرويا ته التي رواها عن أشياخه ،لا على سبيل التفضيل بل على سبيل التخير والمتابعة؛ وذلك إما بسبب كثرة القائلين بالوجه المختار ،أو لشيوعه في اللغة ،أو موافقته لأفصح اللغات، وغير ذلك من الأسباب.(1)

أما الانفراد: هو اختصاص أحد القراء العشرة أو رواتهم بما قرأ به أحدهم أو رواه عن إمام من طرق معينة، وقد استخدم علماء القراءات لفظ الإنفراد والتفرد والاختصاص على سبيل الترادف، ومن ذلك قول الداني: وَتفرد الْكسَائِي دون حَمْزَة بامالة {أحياكم} و {فأحيا بِهِ} و {أَحْيَاهَا} حَيْثُ وَقع.(2) .

**المطلب الرابع:**

**الأثر التفسيري للقراءة من خلال كتب التفاسير**

تعرض السلف رضوان الله عليهم لبيان أثر القراءات في التفسير، واهتموا به اعتماما يعلمه الناظر في المنقول عنهم في تفسير القرآن العظيم المتأمل فيه:

والتنبه ليهذا في كلام السلف على معاني القرآن بحسب قراءة مخصوصة يرفع ماقد يظن أنه تفسيران في الآية مختلفان بينهما الواقع أنهما تفسيران للآية كل تفسير على قراءة.

ومن النصوص التي نظهر اهتمام السلف ببيان أثر القراءات في تفسير القرآن العظيم مايلي:

1. ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا.... ﴾، سورة البقرة، الآية:(61).

عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له:( أخبرني عن قوله عزوجل:( وَفُومِهَا)؟

قال: الفوم الحنطة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟. قال نعم، أما سمعت أبا محجن الثقفي وهو يقول: قد كنت أحسبني أغني واحد قدم المدينة عن زراعة فوم، قال: يا ابن الأزرق، ومن قرأها على قراءة ابن مسعود يعني:( وثومها) فهو هذا المنتن، قال أمية بن أبي الصلت: كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس والفومات والبصل، وقال أمية بن أبي الصلت أيضا: أنفى الدياس من الفوم الصحيح كما أنفى من الأرض صوب الوابل البرد.(3)

في هذا النص فسر ابن عباس رضي الله عنه الآية على قراءتين (فومها) و(ثومها).

2. في قوله تعالى:﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة آل عمران الآية:( 39).

(1) الإبانة عن معاني القراءات، ص:89.

(2) التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية 1404هـ/ 1984م، ص48.

(3) ويلاحظ: أن التفسير بالحنطة ثابت، انظر: فتح الباري 8\162.

عن معاذ الكوفي قال من قرأ:( يبشرهم) مثقلة فإنه من البشارة، ومن قرأ:( يبشرهم) مخففة بنصب الياء فإنه من السرور يسرهم.(1)

3. في قوله تعالى: ﴿ وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ سورة التوبة، الآية:(90).

عن السدي قال: من قرأها (وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ) خفيفة قال: بنو مقرن، ومن قرأها (وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ) يعني: مشددة، قال: اعتذروا بشئ ليس لهم عذر بحق.(2)

يريد السدي رحمه الله يبين أن الآية بالقراءتين شملت من جاء من الأعراب يعتذر بحق – وهذا على قراءة التخفيف وهم بنومقرن كما قال مجاهد في سبب نزول الآيات بعدها(3)- وشملت من جاء يعتذر بغير حق وهم أهل النفاق – وذلك على قراءة التشديد (4).-

4. في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً...﴾، سورة يوسف، الآية:(31).

عن مجاهد قال: من قرأ:( مُتَّكَأً) شدها فهو الطعام، ومن قرأ:(متكئا) خففها فهو الأترنج.(5)

5. في قوله تعالى: ﴿ لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾، سورة الحجر، الآية:(15).

عن قتادة قال: من قرأ (سُكِّرت) مشددة يعني: سدت، ومن قرأ:( سكرت) مخففة فإنه يعني سحرت.(6)

6. في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾، سورة الإسراء: الآية:(93).

عن مجاهد قال:(كنا لاندري ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود ، أو يكون له بيت من ذهب).(7)

هذا نص صريح في اهتمام مجاهد رضي الله عنه ببيان أثر القراءات في التفسير، وقد جاء عن مجاهد أن قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أفقه عند كل آية أسأله غيم نزلت وكيف كانت.(8) وقال أيضا: لوكنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت.(9)

---

(1) إسناده ضعيف جدا. أخرجه الطبري في تفسيره (شاكر) 6\369.

(2) عزاه في الدرر المنثور إلى ابن أبي حاتم 4\261.

(3) أسباب نزول القرآن للواحدي، ص258.

(4) انظر زاد المسير ج3، ص482–484.

(5) إسناده صحيح. أخرجه الطبري في تفسيره (شاكر ) 16\72. وعزاه في الدرر المنثور4\ 529–530. إلى أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(6) إسناده ضعيف، أخرجه الطبري في تفسيره (دار الفكر) 14\12.

(7) إسناده ضعيف، أخرجه عبدالرازق في تفسيره 2\390.

(8) حلية الأولياء 3\ 279–280.

(9) سير أعلام النبلاء 4\ 454.

قد يقال: إذا كان مجاهد يسأل ابن عباس عن كل آية فكيف كان يجهل معنى الزخرف؟ فالجواب: لعل هذا كان قبل عرضه على ابن عباس وملازمته له.

7. في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾، سورة الكهف، الآية:(16).

عن قتادة (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)، قال: هي في مصحف ابن مسعود ( وما يعبدون من دون الله) فهذا تفسيرها.(1)

هذا نص صريح على أن قتادة فسر القراءة بالقراءة الأخرى.

هذه النصوص – سواء منها ما صح سنده أم لم يصح– على أن السلف رضوان الله عليهم كانوا يستعينون بالقراءات في الآية من أجل تفسيرها، وبيان المراد منها، وهذا الأمر لم يقتصر على طبقة الصحابة والتابعين، فقد رأينا تصورا واضحا لأثر القراءات في التفسير عند سفيان الثوري، والفراء، والأخفش، وابن قتيبة، والطبري، والزجاج وأبي جعفر النحاس.

ونجد مثل هذه عند جمهرة المفسرين، ويمتاز كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي باحتفاله وعنايته البالغة بذلك بما لاتكاد تجد مثله بين المفسرين.

(1) إسناده صحيح، أخرجه الطبري في تفسيره (دار الفكر)15\ 209.

## المبحث الثاني: ترجمة حمزة والكسائي:

### وفيه مطلبان:

### المطلب الأول: ترجمة حمزة الكوفي:

**اسمه ونسبه:**

الإمام العلم والحافظ الحجة، أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي، التيمي مولاهم. قال فيه سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض، وقال أيضا:(ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر) شهد له العلماء بالفضل والعلم والزهد والورع، وتتلمذ على يديه خلق لا يحصون، وكتب له التوفيق في حياته فكان أستاذا كبيرا نهض بحق العلم، فأقرأ الناس القرآن وعلمهم مما علمه الله تعالى.ولد حمزة سنة:(80)هجرية فيكون قد أدرك عصر الصحابة، ولا يستبعد أن يكون رأي بعضهم، وحسبه أنه عاش في تلك القرون المشهود لها بالخير، ونشأ بالكوفة.(15)

شيوخه: أخذ العلم على علماء الكوفة وقرائها، فقرأ على حمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وجعفر الصادق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومغيرة بن مقسم، وغيرهم، وكانت الكوفة آنذاك مصرا من أمصار الإسلام العظيمة، فيها للعلم والفكر مراكز ومدارس، ومنها تنطلق جيوش الفتح الظافرة لتجاهد في سبيل الله، وتخرج الناس من الظلمات إلى النور.عرف حمزة بلقب الزيات، لأنه كان تاجرا، يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز. ولم يكن عمله بالتجارة يحول بينه وبين تعلم العلم وتعليمه، فالعالم يبذل علمه وينشره حيثما حلّ وأينما نزل، وكلما اتسع مجال اتصاله بالناس، ازداد حرصه على نشر العلم بينهم، فالعلم أمانة ومسئولية، والعالم سوف يسأل عن علمه ماذا فعل به.(16)

تلاميذه: أما تلاميذه الذين أخذوا عنه فقد كانوا كثيرين جدا منهم إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن طعمة، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وبكر بن عبد الرحمن، وجعفر بن محمد الخشكني، وحجاج بن محمد، وخالد بن يزيد الطبيب، وخلاد بن خالد الأحول، وأبو الأحوص سلام بن سليم وسفيان الثوري، وشعيب بن حرب، وعلي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم.(17)

ثناء العلماء عليه: قد عرف العلماء لحمزة فضله وعلمه وزهده وورعه، فأثنى عليه منهم كل من عرفه، ونقلت لنا كتب التراجم فيضا من أقوالهم فيه تصرح بإجلالهم له واعترافهم بقدره، ومن ذلك:قال أبو حنيفة لحمزة:(شيئان غلبتنا عليهما لا ننازعك فيهما، القرآن والفرائض).(18)

وترجم له ياقوت الحموي في معجمه فقال:(إليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماما حجة ثقة ثبتا رضيا قيما بكتاب الله، بصيرا بالفرائض خبيرا بالعربية، حافظا للحديث عابدا زاهدا خاشعا قانتا لله ورعا، عديم النظير).(19) ولقد بلغ من زهده وورعه وعظيم فضله أن الناس كانوا يعتقدون بولايته وكرامته، وفي هذا يقول ابن فضيل:(ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة).(20)

أما قراءته فكان طلبة العلم يتسابقون إلى أخذها وتعلمها، لدقته وضبطه وتحريه، وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول لمن حوله: هذا حبر القرآن، وهي شهادة من الأعمش (الإمام الجليل الحافظ) تدل على مقدار إتقان حمزة وتفوقه في علم القراءات خاصة.

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحابه: ألا تسألونني عن الدر؟ يعني قراءة حمزة(21)

وكان من منهجه أن يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس، وهذا يعني أنه يمكث في الدرس مدة طويلة، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء.(22)

وصدق الإمام الشاطبي إذ يقول فيه:

37. وحمزة ما أتقاه من متورع *** إماما صبورا للقرآن مرتلا

وفاته: بقي حمزة يقرئ القرآن، ويعلم الناس حتى لقي ربه مرضيا، سنة (156 هـ)، بمدينة حلوان، في آخر سواد العراق، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن القرآن وأهله خير الجزاء.(23)

## المطلب الثاني: ترجمة الكسائي الكوفي:

**اسمه ونسبه:**

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق. أبو الحسن الكسائي، نسبة إلى كساء أحرم فيه.(24)

**شيوخه:**

أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات، عرض عليه أربع مرات، ومحمد ابن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع، وعن عبد الرحمن بن أبي حماد، وأبي حيوة شريح بن يزيد، والمفضل بن محمد الضبي، وزائدة بن قدامة عن الأعمش، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة وقتيبة بن مهران، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل.(25)

**تلاميذه:**

أخذ عنه القراءة عرضا وسماعا، إبراهيم بن زاذان وإبراهيم بن الحريش وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سريج، وأحمد بن أبي ذهل، وأحمد بن منصور البغدادي، وأحمد بن واصل، وإسماعيل بن مدّان، وحفص بن عمر الدوري، وحمدويه بن ميمون، وحميد بن ربيع الخزاز، وزكريا بن وردان، وسريج بن يونس، وسورة بن المبارك، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحيم بن حبيب، وعبد القدوس بن عبد المجيد، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبيد الله بن موسى، وعدي بن زياد، وعلي بن عاصم، وعمر بن حفص المسجدي، وعيسى بن سليمان، والفضل بن إبراهيم، وفورك بن شبويه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وقتيبة بن مهران، والليث بن خالد، ومحمد بن سفيان، ومحمد بن سنان، ومحمد بن واصل، والمطلب بن عبد الرحمن، والمغيرة بن شعيب، وأبو توبة ميمون بن حفص، ونصير بن يوسف، وأبو إياس هارون بن علي الكسائي (ابن الكسائي نفسه) وهارون بن عيسى، وهارون بن يزيد، وهاشم بن عبد العزيز البربري، ويحيى بن آدم، ويحيى بن زياد الخوارزمي، فهؤلاء المكثرون عن الكسائي.أما المقلون عنه فهم: إسحاق بن إسرائيل، وحاجب بن الوليد، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وخلف بن هشام البزار، وزكريا بن يحيى الأنماطي، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وصالح الناقط، وعبد الواحد بن ميسرة القرشي، وعلي بن خشنام، وعمر بن نعيم بن ميسرة، وعروة بن محمد الأسدي، وعون بن الحكم، ومحمد بن زريق، ومحمد بن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن يزيد الحضرمي، ومحمد بن عمر الرومي، ومحمد بن المغيرة، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويحيى بن زياد الفراء، ويعقوب الدورقي، ويعقوب الحضرمي روى عنه الحروف.(26) ورد ذكر قتيبة بن مهران في شيوخ الكسائي وفي تلاميذه، وذلك أن قتيبة قال: قرأت على الكسائي، وقرأ عليّ الكسائي، وكان قتيبة قد صحب الكسائي أكثر من خمسين سنة، وشاركه في عامة شيوخه وروى عنهم.(27).

وقال قتيبة أيضا: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي، وقرأ الكسائي القرآن من أوله إلى آخره عليّ، وعنه قال: صحبت

الكسائي في إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه، وقال: قرأت على أبي الحسن الكسائي نيفا وعشرين ختمة، وقرأت على الكسائي اختياره، وقرأ الكسائي عليّ قراءة أهل المدينة.(28)

**ثناء العلماء عليه:**

**قال عنه يحيى بن معين:** ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي.

**قال الشافعي:** من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

**قال أبو عبيد:** كان الكسائي يتخيّر القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضا، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحدا كان أضبط ولا أقوم بها منه.

**قال ابن مجاهد:** فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره، قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدّم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم.

**قال أبو بكر الأنباري:** اجتمعت في الكسائي أمور، كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي.(29)

**قال الأندرابي**(30): كان قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بها، وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته، واقتدوا به فيها بعد حمزة، من وقتهم إلى وقتنا، وكان كثير الرواية للحديث والعلم، عالما بما مضى عليه السلف من القراءة(31).

صحب الكسائي هارون الرشيد، وكان الرشيد يكرمه ويجلّه، ويقرأ عليه ويأتمّ به ويسأله.

وكان قبل ذلك يطوف بالبلاد ويقرئ الناس، قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي أربعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.(32) وهذا يعني أن الكسائي قدم الشام وأقام بها مدة.

**قال ابن الجزري:** وقفت على ما يدل أن الكسائي دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق.(33)

**مؤلفاته:**

ألف الكسائي كتبا كثيرة منها: كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، والعدد واختلافهم فيه، والنوادر الكبير، والنوادر الأوسط، والنوادر الأصغر، وكتابا في النحو، وكتاب الهجاء، ومقطوع القرآن وموصوله، والمصادر، والحروف، والهاءات، وكتاب أشعار.(34)

**وفاته:**

توفي رحمه الله سنة: (189 هـ) بقرية (أرنبوية) من قرى الري(35)، وكان بصحبة هارون الرشيد، متوجهين إلى خراسان، ومات معه أيضا محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فأسف الرشيد لذلك وقال: دفنا الفقه والنحو بالريّ، وكان الكسائي قد بلغ السبعين عند وفاته.(36)

**المبحث الثالث:**

**انفرادات حمزة والكسائي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة الإسراء**

**من طريق الشاطبية – جمعا وتوجيها –**

**الحرف الأول:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(تُفَتَّحُ)، من قوله تعالى:( لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ)، سورة الأعراف، الآية:(40)، بياء التذكير كلفظه فيكون غيرهما بتاء التأنيث.(37)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

684. وَحَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ *** لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلَا

التوجيه: حجة من قرأ:( تُفَتَّحُ) قوله:( جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ)، سورة ص)، الآية:(50)؛ فقياس مفتحة: تفتّح، وقوله: (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ) سورة النبأ، الآية:(19)، لأن المعنى في فتّحت السماء على أبوابها، والمعنى: فكانت ذات أبواب. وحجّة من خفف قوله:( فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ)، سورة القمر، الآية:(11)، وقوله:( فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ) سورة الأنعام، الآية:(44)، و (فتحنا) قد يقع على التكثير كما يقع (فتّحنا)، ومن قرأ: (لا يفتح) بالياء، فلتقدّم الفعل، ويشهد للتأنيث قوله:( مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ) سورة ص، الآية:(50). ألا ترى أنّ اسم الفاعل يجري مجرى الفعل، وقد أنّث، وكذلك الفعل ينبغي أن يؤنّث، وأما قوله:( حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) سورة الأنبياء، الآية:(96)، فإنّما خفّف؛ لأنّ المعنى: فتح سدّ يأجوج ومأجوج ؛ فأجرى التأنيث على لفظ يأجوج، وإن كان المعنى على السدّ، أو يكون: فتحت أرض يأجوج، لأنّ فتح سدّها فتح أرضهم؛ فهو فتح واحد لا تكرير فيه، فيحسن التشديد.(38)

**الحرف الثاني:** انفرد حمزة والكسائي بفتح ضم النون في جميع مواضع لفظ (بُشْراً) في القرآن ، وهي ثلاثة مواضع: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) سورة الأعراف، الآية:(57)، هنا، و (وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) سورة النمل، الآية:(63)، و (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ) سورة الفرقان، الآية:(48)، فقرأ ابن عامر والكوفيون بسكون ضم الشين في المواضع الثلاثة فتكون قراءة أهل سما بضم الشين. فتكون قراءة غيرهم بضمها. وقرأ عاصم بالباء الموحدة في مكان النون فتكون قراءة غيره بالنون.(39)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

689. وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ *** رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اَسْفَلَا

التوجيه: الحجة لمن قرأه بالنون وضمّ الشين: أنه جعله جمعا لريح (نشور) كما تقول: امرأة صبور ونساء صبر. والحجة لمن فتح النون وأسكن الشين: أنه جعله مصدرا. ودليله قوله:(وَالنَّاشِراتِ نَشْراً) سورة المرسلات، الآية:(3). وهي الرياح التي تهب من كل وجه لجمع السحاب الممطرة. والحجة لمن قرأه بالباء، وضم الشين: أنه جعله جمع ريح بشور، وهي التي تبشّر بالمطر، ودليله قوله تعالى:(الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ) سورة الروم، الآية:(46). والحجة لمن أسكن الشين في الوجهين: أنه كره الجمع بين ضمّتين متواليتين فأسكن تخفيفا.(40)

**الحرف الثالث**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(سَاحِرٍ)، من قوله تعالى:( يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) سورة الأعراف، الآية:(112) هنا، و (وقال فرعون ائتوني بكلّ سحّار عليم) سورة يونس، الآية:(79)، بحاء مفتوحة مشددة ممدودة بعد السين. وقرأ غيرهما ساحِرٍ بألف بعد السين وبعدها حاء مكسورة مخففة، فالأولى على وزن علام، والثانية على وزن عالم.(41)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

693. عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا ***وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وتَسَلْسَلَا

التوجيه: الحجة لمن شدّد: أنه أراد تكرير الفعل والإبلاغ في العمل، والدلالة على أن ذلك ثابت لهم فيما مضى من الزمان، كقولهم: هو دحّال خرّاج إذا كثر ذلك منه وعرف به. والحجة لمن أثبت الألف، وخفف أنه جعله اسما للفاعل مأخوذا من الفعل. وكل ما أتى بعده (عليم) فهو ساحر إلّا التي في الشُّعَراءُ فإنها في السواد قبل الألف، فلم يختلف فيها أنها سحّار. وما كان بعده (مبين) فهو سحر.(42)

**الحرف الرابع**: انفرد حمزة والكسائي لفظ:(يَعْكُفُونَ)، من قوله تعالى:( عَلى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ) سورة الأعراف، الآية:(138)، بكسر ضم الكاف وغيرهما بضمها.(43)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

696. وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً ***وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلَا

التوجيه: يقرأ بضم عين الفعل وكسرها وهما لغتان. والحجّة لذلك: أن كلّ فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك. وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمت الضمّة عين مضارعه إلا أن يشذ شيء من الباب، فلا حكم للشاذ. فالأصل ما ذكرته لك، فاعرفه إن شاء الله.(44)

**الحرف الخامس**: انفرد حمزة والكسائي لفظ:(دَكَّاءَ)، من قوله:( فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ )، سورة الأعراف، الآية:(143)، هنا بحذف التنوين وألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مفتوحة، ويكون المد عندهما من قبيل المتصل فيمده كل منهما حسب مذهبه، وقرأ الكوفيون في الكهف جَعَلَهُ دَكَّاءَ كقراءة حمزة والكسائي هنا، فتكون قراءة الباقين في الموضعين بالتنوين من غير ألف ولا همز.(45)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

697. وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً *** شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

التوجيه: الحجة لمن قصر ونوّن: أنه جعله مصدرا كقوله:(إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) سورة الفجر، الآية:(21). وهذا اللفظ لا يثنى ولا يجمع، لأنه مصدر والمصدر اسم للفعل. فلما كان الفعل لا يثنّى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة. والحجة لمن مدّ ولم ينوّن: أنه صفة قامت مقام الموصوف. وأصله: أرضا ملساء من قول العرب: ناقة دكّاء أي: لا سنام لها. فهذا يثني ويجمع ولم ينوّن، لأنه وزن لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لاجتماع علامة التأنيث، والوصف فيه. فإن قيل فقوله: دُكَّتِ الْأَرْضُ خرّج لفظ المصدر فيه على فعله، وليس هاهنا لفظ لفعل يخرّج المصدر عليه، فقل إنّ المصدر هاهنا يخرّج على المعنى، لا على اللفظ، لأنه يريد بقوله تعالى: جعله: دكّه، وذلك معروف عند العرب. قال ذو الرّمّة: والودق يستنّ عن أعلى طريقته ... جول الجمان جرى في سلكه الثّقب(46) فنصب جول الجمان، لأنه أراد بقوله يستن: يجول.(47)

**الحرف السادس**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(الرُّشْدِ)، من قوله تعالى:( وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ) سورة الأعراف، الآية:(146بفتح ضم الراء وبتحريك الشين أي فتحها. وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين.(48)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

698. وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ*** وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا

التوجيه: الحجة لمن ضمّ: أنه أراد به: الهدى التي هي ضدّ الضلال. ودليله قوله تعالى:(قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) سورة البقرة، الآية:(256)، والغيّ هاهنا: الضلال. والحجة لمن فتح: أنه أراد به الصلاح في الدين. ودليله قوله تعالى:(وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً) سورة الكهف، الآية:(10)، أي صلاحا. وقيل: هما لغتان كقولهم: السّقم والسّقم.(49)

الحرف السابع: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(حُلِيِّهِمْ)، من قولع تعالى:( وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ) سورة الأعراف، الآية:(148)، بكسر ضم الحاء اتباعا لكسر اللام.(50)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

699. وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ*** بَكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُو حُلَا

التوجيه: الحجة لمن ضم: أنه أتى به على أصل ما يجب لجمع (فعل) وأصله: (حلوي) كما قالوا (فلوس) فلما تقدّمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء، وأدغموها للمماثلة فتشديد الياء لذلك.

والحجة لمن كسر: أنه استثقل الخروج من ضمّ إلى كسر، فكسر الحاء ليقرب بها بعض اللفظ من بعض طلبا للتخفيف.(51)

**الحرف الثامن**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( يَرْحَمْنَا، وَيَغْفِرْ لَنَا)، من قوله تعالى:( وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) سورة الأعراف، الآية:(149)، بتاء الخطاب في الفعلين ونصب باء رَبُّنا وقرأ غيرهما بياء الغيب في الفعلين ورفع باء رَبُّنا.(52)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

700. وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذاً*** وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَا

التوجيه: يقرأ بالياء والرفع، وبالتاء والنصب. فالحجة لمن قرأ بالتاء: أنه جعلها دليلا لخطاب الله تعالى، لأنه حاضر. وإن كان عن العيون غائبا. ونصب مريدا للنداء كقوله تعالى:(ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا) سورة الإسراء، الآية:(3) يريد نداء المضاف. والحجة لمن قرأ بالياء أنه أخبر عن الله تعالى في حال الغيبة، ورفعه بفعله الذي صيغ له، وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا به.(53)

الحرف التاسع: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(يذرهم)، من قوله تعالى:( وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) سورة الأعراف، الآية:(186)، بجزم الراء؛ وقرأ غيرهم برفعها.(54)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

709. وَفِي النَّحْلِ وَالآءُ الْكِسَائِيْ وَجَزْمُهُمْ*** يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا

التوجيه: الحجة لمن قرأ بالنون والرفع: أنه استأنف الكلام، لأنه ليس قبله ما يردّه بالواو عليه. والحجة لمن قرأه بالياء والجزم: أنه عطفه على موضع الفاء في الجواب من قوله:(فَلا هادِيَ لَهُ).(55)سورة الأنفال

**الحرف العاشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(وَلَايَتِهِم)، من قوله تعالى:( وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ)، سورة الأنفال، الآية:(73)، وفي قوله تعالى:( هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا )، سورة الكهف، الآية:(44)، بكسر الواو، وقرأ غيرهما بفتحها.(56)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

724. وَلَايَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ *** شَفَا وَمَعًا إِنِّيْ بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا

التوجيه: الحجة لمن فتح: أنه أراد: ولاية الدين. والحجة لمن كسر: أنه أراد: ولاية الإمرة، وقيل: هما لغتان، والفتح أقرب.(57)

**سورة التوبة:**

**الحرف الحادي عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( أَن تُقْبَلَ)، من قوله تعالى:( وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ) سورة التوبة، الآية:(54)، بياء التذكير فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث.(58).

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

729 . وأن تقبل التّذكير شاع وصاله *** ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا

التوجيه: قال أبو علي الفارسي: وجه القراءة بالتاء أنّ الفعل مسند إلى مؤنث في اللفظ، فأنّث ليعلم أنّ المسند إليه مؤنث. ووجه الياء أن التأنيث ليس بتأنيث حقيقي، فجاز أن يذكّر كما قال تعالى:( فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ )، سورة البقرة، الآية:(275)، وقوله تعالى:(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ)، سورة هود، الآية:(67).(59)

**سورة يونس:**

**الحرف الثاني عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( يشركون)، من قوله تعالى:( سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ )، سورة يونس، الآية:(18)، هنا و(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) سورة الروم، الآية:(40)، وفي النحل في موضعين:( سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، سورة النحل، الآية:(1)، و(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، سورة النحل، الآية:(3)، قرآ بتاء الخطاب في المواضع الأربعة فتكون قراءة الباقين بياء الغيب فيها.(60)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

745. وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُناَ شَذاً ***وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا

التوجيه: قال أبو علي: من قرأ في يونس:( وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بالتاء، فلقوله:( قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، سورة يونس، الآية:(18)، ومن قرأ بالياء احتمل وجهين: أحدهما على: قل، كأنه قيل له: قل أنت: سبحانه وتعالى عما يشركون. والوجه الآخر: على أنه يكون هو سبحانه نزّه نفسه عما افتروه فقال: سبحانه وتعالى عما يشركون. ومن قرأ في النحل :( سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، الآية:(1)، فعلى أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، أمر بأن يخاطبهم بذلك كأنّه: قل لهم: تعالى عمّا تشركون. ومن قرأ هذا بالياء، فعلى أنه نزّه نفسه فقال: سبحانه وتعالى عما يشركون، وفي النمل: من قرأ:( آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)، الآية:(59) فهو على: قل لهم: آلله خير أم ما تشركون؟ فهذا بالتاء لأنهم مخاطبون. ومن قرأ بالياء لم يصرف الخطاب إليهم،

فقيل: آلله خير أم ما يشركون على وجه التبكيت والتقريع لهم، كما قالوا. السعادة أحبّ إليك أم الشقاء!؟ وعلى هذا النحو يحمل هذا الضرب.(61)

**الحرف الثالث عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( تَبْلُو)، من قوله تعالى:( هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ)، سورة يونس، الآية:(30)، بتاء مثناة فوقية في مكان الباء الموحدة التحتية في قراءة غيرهما.(62)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

747. وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ ***وفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا

التوجيه: الحجة لمن قرأه بالباء: أنه أراد تختبر. ودليله قوله تعالى:(يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)، سورة الطارق، الآية:(9)، والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه أراد به: التّلاوة من القراءة. ومعناه: (تقرؤه في صحيفتها). ودليله:(وَماكُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ) سورة العنكبوت، الآية:(48).(63)

**الحرف الرابع عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(يَهِدِّي)، من قوله تعالى:( أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ)، سورة يونس، الآية:(35)، بتخفيف الدال ويلزمه سكون الهاء.(64).

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

748. وَيَا لاَ يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ *** وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا

التوجيه: الحجة لمن أسكن الهاء وخفف: أنه أخذه من هدى في الماضي بتخفيف الدال. والحجة لمن فتح الهاء. وشدّد: أنه أخذه من اهتدى في الماضي، فأراد: يهتدى، ثم نقل فتحة التاء إلى الهاء، فبقيت التاء ساكنة فأدغمها في الدال للمقاربة فشدّد لذلك. والحجة لمن كسر الهاء والياء قبلها، وشدّد أنه أراد: ما ذكرناه في التاء إلّا أنه لم ينقل الحركة بل حذفها، وأسكن التاء فالتقى ساكنان فكسر الهاء لالتقائهما، وكسر الياء لمجاورة الهاء. والحجة لمن أسكن الهاء وشدد الدال فجمع بين ساكنين: أنه أراد نيّة الحركة في الهاء. ومثل هذا إنما يحسن فيما كان أحد الساكنين حرف مدّ أولين، لأن المدّ الذي فيه يقوم مقام الحركة. فأما ما رواه (اليزيدي) عن أبي عمرو: أنه كان يسكن الهاء ويشمّها شيئا من الفتح، فإنه وهم في الترجمة، لأن السكون ضد الحركة، ولا يجتمع الشيء وضده، ولكنه من إخفاء الفتحة، واختلاسها لا من الإسكان.(65)

**الحرف الخامس عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(أَنَّهُ)، من قوله تعالى:( قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)، سورة يونس، الآية:(90)، بكسر همزة أنه، فتكون قراءة غيرهما بفتحها.(66)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

753. وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً وَبِنُونِهِ ***وَنَجْعَلُ صِفْوَ الْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلَا

التوجيه: الحجة لمن كسر: أنه جعل تمام الكلام عند قوله تعالى:(آمَنْتُ)، ثم ابتدأ إنّ فكسرها. والحجة لمن فتح: أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد: آمنت بأنه، فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى أن فعمل فيها.(67)

**سورة هود:**

**الحرف السادس عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(**سَلَامًا**)، من قوله تعالى:( قَالُواْ سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ)، سورة هود، الآية:(69)، هنا، وفي السورة التي فوق الطور، وهي الذاريات بكسر السين وسكون اللام والقصر أي: حذف الألف بعد اللام، فتكون قراءة الباقين بفتح السين واللام والمد أي إثبات الألف بعد اللام.(68)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

764. هُنَا قَالَ سِلْمٌ كسْرُهُ وَسُكُونُهُ ***وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

التوجيه: الحجة لمن أثبت وفتح: أنه جعله من التحيّة والسلام، ومعناه: تسلّما منكم تسأّما. أو يريد: تركناكم تركا، فكأنه قال: قالوا: تركا. فردّ عليهم: ترك. ومنه قولهم: لا تكن من فلان إلّا سلاما تسلم. معناه: إلّا مباينا له متاركا. فالأول: منصوب على المصدر. والثاني: مرفوع بالابتداء. والحجة لمن حذف الألف، وكسر السين: أنه جعله من الصلح. والمسالمة يريد قالوا: نحن سلم.(69)

**سورة يوسف:**

**الحرف السابع عشر**: انفرد حمزة والكسائي بإمالة ألف لفظ:( بُشْرَى )، من قوله تعالى:( قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ) سورة يوسف، الآية:(19)، إمالة محضة.(70)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

775. وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًا***وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلَا

776. شِفَاءٌ وَقَلِّلْ.....***.....

التوجيه: يقرأ بإثبات الألف وفتح الياء، وبطرحها وإسكان الياء. فالحجة لمن أثبتها: أنه أراد: الإضافة إلى نفسه كقوله: (يَا حَسْرَتَيَّ) و (يَا وَيلَتَيَّ). والحجة لمن طرح: أنه جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة، مبنيّ على وزن: (فعلى). فأما الإمالة فيه فلمكان الراء، وحقيقتها على الياء، فأشار بالكسر إلى الراء، ليقرب من لفظ الياء قوله تعالى:( وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ)، الآية:(23)، يقرأ بفتح الهاء وكسرها، وبضم التاء وفتحها. فالحجة لمن فتح الهاء، وضم التاء: أنه شبهه ب (حيث). ومن كسر الهاء وفتح التاء، فإنما كسرها لمكان الياء.

والحجة لمن فتح الهاء والتاء: أنه جعلها مثل الهاء في (هلمّ) وفتح التاء، لأنها جاءت بعد الياء الساكنة كما قالوا: (أَينَ) و (لَيت) و (كَيف).(71)

**الحرف الثامن عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( تَعْصُرون)، من قوله:( وَفِيهِ تَعْصُرُونَ) سورة يوسف، الآية:(49)، بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب.(72)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

779. معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْباً لِحَفْصِهِمْ ***فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا

التوجيه: يقرأ بالياء والتاء. فالحجة لمن قرأ بالياء: أنه ردّه على قوله: (عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ).

ومن قرأه بالتاء فحجته: أنه خصّهم بذلك دون الناس.(73)

**الحرف التاسع عشر**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( نَكْتَلْ)، من قوله تعالى:( فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة يوسف، الآية:(63)، بياء الغيبة. وقرأ غيرهما بالنون.(74)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

780. وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ.....***.....

التوجيه: يقرأ بالنون والياء. فالحجة لمن قرأه بالياء: أنه أراد: انفراد كل واحد منهم بكيله. والحجة لمن قرأه بالنون: أنه أخبر بذلك عن جماعتهم، وأدخل أخاهم في الكيل معهم. وأصله: (نفتعل) فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفت، فانقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين.(75)

**سورة الرعد:**

**الحرف العشرون**: انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( وَنُفَضِّلُ )، من قوله تعالى:( يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ ) سورة الرعد، الآية:(4)، بالياء وقرأ غيرهما بالنون.(76)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

788. وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ***وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلَا

التوجيه: يقرأ بالياء والنون. فالحجة لمن قرأه بالياء: أنه جعله إخبارا عن الله تعالى من الرسول. والحجة لمن قرأه بالنون: أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه.(77)سورة إبراهيم

**الحرف الحادي والعشرون:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( خَلَقَ)، من قوله تعالى:( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ)، سورة إبراهيم، الآية:(19)، (والله خلق كلّ دابّة من مّاء) سورة النور، الآية:(45)، بمد الخاء أي إثبات ألف بعدها وكسر

اللام ورفع القاف وخفض وَالْأَرْضَ هنا وكُلَّ في النور فتكون قراءة الباقين بقصر الخاء؛ أي حذف الألف بعدها وفتح اللام والقاف ونصب الأرض هنا في سورة النور.(78)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

797. وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا***لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلَا

التوجيه: يقرأ بإثبات الألف وطرحها. فالحجة لمن أثبتها: أنه جعله اسما للفاعل ورفعه بخبر إنّ وأضافه إلى (السَّمَوَاتِ) فكان بالإضافة في معنى: ما قد مضى وثبت. والحجة لمن طرحها: أنه جعله فعلا ماضيا وعدّاه إلى (السَّمَوَاتِ) فنصبها، وإن كان النصب فيها كالخفض، لأن الكسرة في جمع المؤنث السالم كالياء في جمع المذكّر السالم.(79)

**سورة الحجر:**

**الحرف الثاني والعشرون:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(لَمُنَجُّوهُمْ)، من قوله تعالى:( إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ)، سورة الحجر، الآية:(59)، هنا بتخفيف الجيم المضمومة ويلزمه سكون النون، وقرآ أيضا: (لَنُنَجِّيَنَّهُ ) في العنكبوت بتخفيف الجيم المكسورة ويلزمه كسر النون أيضا، وقرأ الباقون بتشديد الجيم مع فتح النون قبلها.(80)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

806. وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْ ***جِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَا

التوجيه: يقرأ بالتخفيف والتشديد. والحجة لمن خفف: أنه أخذه من: أنجينا ننجي. ودليله قوله تعالى:(أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ) سورة الأعراف، الآية:(165). والحجة لمن شدّد: أنه أخذه من: نجيّنا ننجّي. ودليله قوله تعالى:(وَنَجَّيْناهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ) سورة هود، الآية:(58). والتشديد أولى.(81)

**سورة النحل:**

**الحرف الثالث والعشرون:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(يَرَوْا)، من قوله تعالى:( أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ)، سورة النحل، الآية:(48)، بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب.(82)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

810. سَمَا كامِلاً يَهْدِيْ بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ ***وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَٱلآخِرُ فِي كِلَا

التوجيه: يقرأن بالتاء والياء. فالحجة لمن قرأهن بالتاء: أنه أراد: معنى مخاطبتهم وتقريرهم بآيات الله، وبدائع خلقه. والحجة لمن قرأهن بالياء: أنه جعل الألف للتوبيخ، فكأنه قال موبّخا لهم: ويحهم! كيف يكفرون بالله وينكرون البعث ويعرضون عن آياته وهم يرون الطير مسخرات، وما خلق الله من شجر ونباتا، وما بدأه من الخلق؟ أفليس من خلق شيئا من غير شيء، فأنشأه، وكوّنه، ثم أماته، فأفناه قادرا على إعادته بأن يقول له: عد إلى حالتك الأولى؟.(83)

**سورة الإسراء:**

**الحرف الرابع والعشرون:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( يَبْلُغَنَّ)، من قوله تعالى:(إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا) سورة الإسراء، الآية:(23)، بالمد أي بإثبات ألف بعد الغين وبكسر النون، وعلى هذه القراءة يكون المد لازما مشبعا للساكنين. وقرأ الباقون بالقصر أي حذف الألف وبفتح النون، واتفقوا على تشديد النون.(84)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

817. سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً ***كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلَا

التوجيه: يقرأ بإثبات الألف بعد الغين، وبطرحها وبتشديد النون في الوجهين. فالحجة لمن أثبت الألف: أنه جعلها ضميرا للوالدين، وكناية عنهما لتقدّمهما، وأسقط النون التي هي علامة الإعراب لدخول حرف الشرط وأتى بنون التأكيد الشديدة، وبني الفعل معها، لأنها مانعة من الإعراب، وكسرت تشبيها بنون الاثنين. والحجة لمن طرح الألف: أنه صاغ الفعل لقوله: (أحدهما) ونصب الكبر بتعدّى الفعل إليه، وأتى بالنون الشديدة لدخول (إمّا) على الفعل لأنها قلّما تدخل على فعل إلا أتى فيه بالنون الشديدة للتأكيد. فإن قيل: فإذا رفعت (أحدهما) هاهنا بفعله فبم ترفعه مع الألف؟ فقل في ذلك غير وجه. أحدها: أنه يرتفع بدلا من الألف التي في الفعل. والثاني: أنه يرتفع بتجديد فعل مضمر، ينوب عنه الظاهر. والثالث: أنه يرتفع على إعادة سؤال وإجابة، كأنه قيل: من يبلغ الكبر؟ فقل: أحدهما أو كلاهما. وعلى هذا الوجه يحمل قوله تعالى:(وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)، سورة الأنبياء، الآية:(3). فإن قيل: فلم خصّا بالبرّ عند الكبر؟ فقل إنما خصّا بذلك، وإن كان لهما واجبا في سائر الأوقات، لأنهما عند الكبر يثقل عليهما الاضطراب والخدمة، فخصّا بالبر فيه لذلك. وتقول العرب: (فلان أبرّ بوالديه من النّسر) لأن أباه إذا كبر، ولم ينهض للطيران لزم وكره وعاد الفرخ عليه فزقّه،(85) كما كان أبوه يفعل به.(86)

**الحرف الخامس والعشرون:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:(يُسْرِف)، من قوله تعالى:( وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً) سورة الإسراء، الآية:(33)، بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب.(87)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

820. وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا *** بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

التوجيه: يقرأ بالياء والتاء، فمن قرأه بالياء ردّه على الوليّ لأنه غير مقصود بمواجهة الخطاب. والحجة لمن قرأه بالتاء، فالمعنى للوليّ، والخطاب له وللحاضرين، أي: فلا تسرف يا وليّ ولا أنتم يا من حضر. ودليله قراءة (أبيّ):(فلا تسرفوا في القتل). ومعنى الإسراف: أن تقتل عشرة بواحد، أو يقتل غير القاتل لشرفه في قومه وخمول القاتل فيهم.(88)

**الحرف السادس والعشرون:** انفرد حمزة والكسائي بقراءة لفظ:( لِيَذَّكَّرُوا)، من قوله تعالى:( وَلَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا) سورة الإسراء، الآية:(41)، هنا، (وَلَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا) سورة الفرقان، الآية:(50)، بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها. وقرأ غيرهما بفتح الذال والكاف وتشديدهما.(89)

الشاهد: يقول الإمام الشاطبي:

822. وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا *** شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّ

التوجيه: يقرأ بالتخفيف والتَّشْدِيدِ أَي ليدبروا ويتعظوا وَالْأَصْل ليتذكروا فأدغموا التَّاء فِي الذَّال وحجتهم أَن تذكر أبلغ فِي الْوَصْف من ذكر لِأَن أَكثر مَا يُقَال ذكر يذكر إِذا نسي شَيْئا ثمَّ ذكره وَإِذا قيل تذكر فَمَعْنَاه تفكر قَالَ الله تبَارك وَتَعَالَى:(وليتذكر أولُوا الْأَلْبَاب)، سورة ص، الآية:(29). وَحجَّة التَّخْفِيف أَن الْوَجْهَيْنِ متقاربان يُقَال ذكرت مَا صنعت وتذكرت مَا صنعت وَفِي التَّنْزِيل (كلا إِنَّه تذكرة فَمن شَاءَ ذكره وَمَا يذكرُونَ إِلَّا أَن يَشَاء الله)، سورة المدثر، الآية:(56) فَهَذَا بِمَعْنى التفكر والاتعاظ.(90)

**الخاتمة:**

من خلال سرد ما انفرد به حمزة والكسائي عن بقية القراء في الربع الثاني القرآن الكريم من خلال الشاطبية، خلص الباحث إلى النتائج التالية:

1. انفرد حمزة والكسائي في ست وعشرين موضعا في الربع الثاني من القرآن الكريم.

ويوصي بالباحث بالآتي:

2. أوصي الباحثين وطلاب العلم الاهتمام بدراسة انفرادات القراء العشرة ورواتهم وجهودهم في نشر القراءات القرآنية.

**الهوامش:**

1. تندرج خطوات المنهج الاستقرائي فيما يلي:

- **الملاحظات:** هي جمع الطالب للبيانات، وتحليلها، ثم تصنيفها، بعد ذلك يلخصها للتمكن من فهم المنهج الاستقرائي المطروح.
- **الفرضيات:** هي مجموعة الأفكار التي استنتجها الطالب وافترضها، وذلك لوضع تفسير مناسب للمنهج، إذ يضع الطالب أكثر من فرضية للمقارنة بينها واختيار الفرضية الأنسب.
- **التجارب:** هي مجموعة من الاختبارات التي يقوم بها الطالب لمعرفة مدى نجاح المنهج الذي قام بتطبيقه. المنهج الاستقرائي أنواعه وخطواته للدكتور محمود فهمي زيدان الأستاذ بكلية الآداب جامعة الاسكندرية، الناشر: دار الجامعات المصرية، ص128-134 بتصرّف

2. المنهج الوصفي التحليلي واحدٌ من أساليب البحث العلمي، وهو طريقة علميّة في البحث؛ وعليه ينبغي أن يُراعي الباحث الخطوات التي يتألف منها هذا المنهج للوصول إلى أفضل النتائج العلمية فيما يتعلق ببحثه وهذه الخطوات على النحو التالي:

- جمع المعلومات بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث.
- صياغة فرضيات البحث ينبغي على الباحث بعد معرفة المشكلة وتحديدها وجمع المعلومات أو البيانات وضع أو صياغة فروض الدراسة.
- اختيار عينة البحث يقوم الباحث باختيار العينة التي سوف يجري الدراسة عليها أو على أساسها.
- اختيار أدوات البحث يقوم الباحث باختيار الأدوات المناسبة لطبيعة الدراسة أو البحث الذي يقوم به.
- التحليل والشرح عند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لا بدّ من الرجوع إلى أدبيات الدراسة وإلى الدراسات السابقة للتعرُّف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة.
- استخلاص النتائج والتوصيات. مناهج البحث العلمي لمحمد سرحان علي المحمودي ، الطبعة الثانية، صنعاء اليمن: دار الكتب، ص 50. بتصرّف.

3. القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة 817 هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005م، ج1، ص334، مادة الفرد.

4. التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية 1404هـ/ 1984م، ص48.

5. النشر في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج2، ص58.

6. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(849هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد خالد شكري، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى1424هـ-2003م، ص46.

7. المصدر السابق، ص46.
8. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، ص47.
9. القاموس المحيط، ص62، مادة قرأ.
10. البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ج1، ص318.
11. الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع، الطبعة: الأولى1420هـ – 1999م، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، ص10.
12. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة 1412 هـ - 1992م، ص199.
13. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ، ج13، ص555.
14. البرهان في علوم القرآن، ج1، ص339. والتوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء، ص18.
15. معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للمؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993م، ج10، ص290.
16. المصدر السابق، ج10، ص290.
17. غاية النهاية في طبقات القراء، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ، ج1، ص263.
18. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص263.
19. معجم الأدباء للحموي، ج10، ص292.
20. المصدر السابق، ج10، ص292.
21. مجمع الأدباء للحموي، ج10، ص292.
22. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص263.
23. المصدر السابق، ج1، ص263.
24. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص535.
25. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص535.
26. لمصدر السابق، ج1، ص537.
27. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، للمؤلف: الاندرابي، أحمد بن أبي عمر، الناشر: مؤسسة الرسالة

1985م، ص122.

28. غاية النهاية في طبقات القراء، ج2، ص26، 27.
29. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص537، 538.
30. أحمد بن أبي عمر المقرىء المعروف بأحمد الزاهد أبي عبد الله الأندرابي مات في العشرين من ربيع الأول سنة سبعين وأربعمائة، ذكره عبد الغافر وقال: شيخ زاهد عابد عالم بالقراءات له التصانيف الحسنة في علم القراءات، سمع الحديث، وأكثر سماعه مع السيد أبي المعالي جعفر بن حيدر العلوي الهروي الصوفي، وكان رفيقه، سمعا صحيح مسلم وغيره، وروى عن محمد بن يحيى بن الحسن الحافظ. معجم الأدباء، ج1، ص53.
31. قراءات القراء المعروفين للأندرابي، ص119.
32. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص537.
33. المصدر السابق، ج1، ص405.
34. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص539.
35. تحبير التيسير في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م، ص111، 112.
36. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص540.
37. الوافي في شرح الشاطبية، ص271.
38. الحجة للقراء السبعة، ج4، ص18.
39. إبراز المعاني من حرز الأماني، ص477.
40. الحجة في القراءات السبع، ص157.
41. الوافي في شرح الشاطبية، ص273، 274.
42. الحجة في القراءات السبع، ص161.
43. الوافي في شرح الشاطبية، ص274.
44. الحجة في القراءات السبع، ص162.
45. الوافي في شرح الشاطبية، ص274.
46. الودق: المطر الشديد، يستن: أي يجري، الجمان: خرز يتخذ من الفضة، الثقب: الخيط الذي ينظم فيه. يقول: قطر المطر ينحدر عن ظهر الثور، كأنه جمان، ينحدر من سلكه، شرح ديوان ذي الرمة ورقة، ص 10.
47. الحجة في القراءات السبع، ص163.
48. الوافي في شرح الشاطبية، ص275.

49. الحجة في القراءات السبع، ص164.

50. الوافي في شرح الشاطبية، ص275.
51. الحجة في القراءات السبع، ص164.
52. الوافي في شرح الشاطبية، ص275.
53. الحجة في القراءات السبع، ص164.
54. الوافي في شرح الشاطبية، ص277.
55. الحجة في القراءات السبع، ص167.
56. الوافي في شرح الشاطبية، ص281.
57. الحجة في القراءات السبع، ص173.
58. الوافي في شرح الشاطبية، ص282.
59. الحجة للقراء السبعة، ج4، ص196.
60. الوافي في شرح الشاطبية، ص286، 287.
61. الحجة للقراء السبعة، ج4، ص264.
62. الوافي في شرح الشاطبية، ص287.
63. الحجة في القراءات السبع، ص181.
64. الوافي في شرح الشاطبية، ص287، 288.
65. الحجة في القراءات السبع، ص182.
66. الوافي في شرح الشاطبية، ص289.
67. الحجة في القراءات السبع، ص184.
68. الوافي في شرح الشاطبية، ص292.
69. الحجة في القراءات السبع، ص189.
70. الوافي في شرح الشاطبية، ص294.
71. الحجة في القراءات السبع، ص194.
72. الوافي في شرح الشاطبية، ص196.
73. الحجة في القراءات السبع، ص196.
74. الوافي في شرح الشاطبية، ص296.
75. الحجة في القراءات السبع، ص196.
76. الوافي في شرح الشاطبية، ص298.

77. الحجة في القراءات السبع، ص200.

78. الوافي في شرح الشاطبية، ص302.
79. الحجة في القراءات السبع، ص203.
80. الوافي في شرح الشاطبية، ص304.
81. الحجة في القراءات السبع، ص185.
82. إبراز المعاني من حرز الأماني، ص558.
83. الحجة في القراءات السبع، ص211.
84. الوافي في شرح الشاطبية، ص307.
85. الزّق: إطعام الطائر فرخه.
86. الحجة في القراءات السبع، ص216.
87. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، ص274.
88. الحجة في القراءات السبع، ص217.
89. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، ص275.
90. حجة القراءات، ص404.

**المصادر والمراجع:**


1. القرآن الكريم.
2. إبراز المعاني من حرز الأماني، للمؤلف: أبي القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: 665هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
3. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(849هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد خالد شكري، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى1424هـ-2003م.
4. الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع، الطبعة: الأولى1420هـ – 1999م، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.
5. تحبير التيسير في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
6. حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.
7. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي (المؤلف: أبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ (راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، 1373 هـ - 1954م.
8. شرح طيبة النشر لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1396هـ / 1976م.
9. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر تأليف: الشيخ محمد صادق قمحاوي، الطبعة: الأولى 2006م – 1427هـ، الناشر: دار العقيدة للطبع والنشر والتوزيع.
10. البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
11. التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية 1404هـ/ 1984م.

12. الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: 370هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401هـ.

13. الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي علي (المتوفى: 377هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.

14. القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة 817 هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005م.

15. المنهج الاستقرائي أنواعه وخطواته للدكتور محمود فهمي زيدان الأستاذ بكلية الآداب جامعة الاسكندرية، الناشر: دار الجامعات المصرية.

16. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، للدكتور محمد سالم محيسن، الطبعة الثانية: 1408 – 1988م، الناشر: دار الجيل بيروت لبنان.

17. الموضح في وجوه القراءات وعللها للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفرسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق ودراسة: الدكتور عمر حمدان الكبيسي.

18. النشر في القراءات العشر، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

19. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة 1412 هـ.

20. شرح طيبة النشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1396هـ / 1976م.

21. غاية النهاية في طبقات القراء للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى 833هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

22. فتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي علم الدين، المحقق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: 1423-2002م.

23. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، للمؤلف: الاندرابي، أحمد بن أبي عمر، الناشر: مؤسسة الرسالة 1985م، ص122.

24. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ.

25. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر :دار الكتب العلمية، الطبعة :الأولى 1417 هـ- 1997م.

26. معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للمؤلف: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993م.

مناهج البحث العلمي لمحمد سرحان علي المحمودي، الطبعة الثانية، صنعاء اليمن: دار